آثـــــار

مجلة علمية تعنى بالآثار والتراث يصدرها معهد الآثار – جامعة الجزائر

الرئيس الشرفي: **طاهر حجار**
رئيس جامعة الجزائر

مدير المجلة: **ابراهيم بورحلي**
مدير المعهد

رئيس التحرير: **محمد البشير شنيتي**
رئيس المجلس العلمي

هيئة التحرير:

– قلماوي عمر	– عبد القادر دراجي
– محمد البشير شنيتي	– محمد الخير أورفه لي
– صالح بن قربة	– عبد العزيز لعرج

المنسق: محمد الطيب عقاب بمساعدة :السيدة/ جميلة سي احمد

المسؤول التقني: محمد عليش

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه حول قواعد النشر

- تنشر المجلة البحوث و الدراسات ذات الصلة بالآثار و التراث و العلوم المتعلقة بذلك .

- الاعمال المرشحة للنشر يجب ان تكون جديدة و غير منشورة و تتوفر علي المواصفات المنهجية المتعارف عليها في الاختصاص

- تعرض المقالات المرشحة للنشر علي هيئة التحرير للنظر في صلاحياتها للنشر و قد يطلب من صاحب المقال إعادة النظر في بحثه على ضوء ملاحظات هيئة التحرير .
ليست المجلة مسؤولة عن الافكار التي يستنتجها صاحب المقال او يستخلصها من تحليلاته.

المراسلة

توجه المقالات و البحوث و الى عنوان المجلة :

آثـــــار

معهد الاثار . ملحقة بني مسوس

شارع ابراهيم هجرس ص.ب 64 بني مسوس . الجزائر

الجمهورية الجزائرية Fax: 213 02 93 15 14

محتـويات العدد

		صفحة
تنبيه		3
محتويات العدد		5
مقدمة	**د. الطاهر حجار** رئيس جامعة الجزائر	8
كلمة التحرير	**د. محمد البشير شنيتي** رئيس المجلس العلمي لمعهد الآثار	11
القسم الأول	**بحوث ودراسات**	14
نحو رؤية جديدة للبحث الأثري في الجزائر.	**د. محمد البشير شنيتي**	15
استراتيجية تسيير المادة الأولية. اقتصادها وتقصيبها.	**د. عمر قلماوي**	43
علامات المسح الروماني (الكنترة) في شمال تيمقاد.	**أ. ابراهيم بورحلي**	49
مدخل لدراسة القصور (المدن الصحراوية).	**أ. خلف محمد نجيب**	60

تأريخ سوق سرسيو س بتيمقاد.
أ. ناصر بن مسعود 75

القسم الثاني تحريات ميدانية و اكتشافات 88

تحريات أثرية بمنطقة أولاد دحمان (و.برج بوعريريج).
أ. م. الطيب عقاب
أ. عبد الكريم بلعزوق 89

تحريات أثرية حول منطقة متليلي (و. غرداية).
أ. علي حملاوي
أ. عبد الكريم بلعزوق 96

القسم الثالث مناقشات وقراءات (إصدارات) 101

أولا. رسائل ماجيستر نوقشت بمعهد الآثار:
1. مكونات مجتمع ستيفيس (سطيف) من خلال النقوش اللاتينية.
الطالب/ دريسي سليم 102
2. منطقة عين الكبيرة (سطافيس)، دراسة تاريخية أثرية.
الطالبة/ جهيدة مهنتل 107
3. الخط الكوفي في الجزائر من القرن 2هـ/8م إلى القرن 8هـ/14م.
الطالب/ عبد الحق معزوز 111
4. مدينة دلس، دراسة أثرية معمارية.
الطالب/ إسماعيل بن نعمان 120

ثانيا. إصدارات:

1. القباب والمآذن في العمارة الإسلامية.
أ. عبد الكريم بلعزوق 127

2. استراتيجية تسيير المجموعات الصناعية...
د. عمر قلماوي 129

3. نماذج من النظام التنميطي...
د. عمر قلماوي 130

القسم الأجنبي

Le littoral Maghreb Méditerranéen Un cadre théorique de référence
M. Betrouni 02

Essai sur la Numismatique Antique.
S. Deloum 13

Recherches Archéologique dans la Wilaya de Mostaganem.
A. Derradji
M. Medig
B. Boussadia 22

مقدمـــــــة

هذا هو العدد الرابع من مجلة معهد الآثار الذي يخرج في شكل وعنوان جديد ليكون علامة مميزة يعكس محتواه بصدق و موضوعية وقد جاء هذا العدد ليكون حلقة واصلة ضمن حلقات من مجلات متخصصة تصدرها جامعة الجزائر ، و من ثمة يمكن القول أن هذه المجلة أتت مكملة لمجلة معهد التاريخ لأن المادة التاريخية لا يمكن لها الإستغناء عن المادة الأثرية ، بل أننا نذهب إلى أبعد من ذلك ، إذا قلنا أن المحك النهائي لصحة المادة التاريخية قد يكمن في كثير من الأحيان في قطعة نقدية قديمة أو أثر معماري من الآثار المطموسة ، فتتغير حينئذ الكثير من الطروحات و القضايا التاريخية التي كانت المسلمات في الأذهان أو كانت علامات استفهام غامضة ، فيأتي البحث الأثري حينذذ ليزيل الغموض أو يكشف حقائق لم تكن ببال المؤرخ مهما أوغل في افتراضاته و محص إستنتاجاته .

و انطلاقا من هذه الأهمية لعلم الآثار أولى الغربيون إهتماما خاصا لهذا العلم و خصصوا له مبالغ مالية عالية و أصبحت تستعمل فيه أحدث التقنيات للتكنولوجيا الحديثة ، و الحاسوب و الكاربون لتحديد المراحل الزمنية للمواد المدروسة ، ناهيك عن الوسائل والتقنيات المتطورة التي بها نحفظ هذه المواد الأثرية من التلف و الضياعحتى أصبحت هذه التقنيات في حد ذاتها تكنولوجيا متخصصة

إن دراسة علم الآثار جزء لا يتجزأ من تاريخ هذه الأمة و يبقى هذا

التاريخ مبتورا ما لم يتوج بدراسة أثرية تكسبه المصداقية و الحقيقة الموضوعية ، وذلك حتى لا يفسح المجال أمام الكثير من النظريات التاريخية المشبوهة لأشباه الباحثين المغرورين بهوس الإستعلاء والعقد العرقية .

إننا كلما توغلنا في الزمن القديم كلما أخذ علم الآثار يختل شيئا فشيئا فضاءات علم التاريخ ليلتحم بعلم الأنثروبولوجيا ، فيعيد النظر ويصحح الكثير من الأخطاء و المفاهيم ، فيصوغ المؤرخ مادته من جديد على نبراسها من خلال المعطيات التي تقدمها له نتائج تلك الدراسات الأثرية .

إن اطلاع الإنسان بعمق و اعتبار ، على تلك الحقائق التاريخية وعلى الحضارات المتعاقبة و المتداخلة في كثير من الأحيان بحيث يصعب في أمور كثيرة التمييز بين ماهو لنا و ما ليس لنا ، أقول بعد الإطلاع على تلك الحقائق يقع في روع الإنسان أن تاريخ البشر في الحقيقة هو تاريخ واحد و أن مستقبل البشرية هو مستقبل واحد وينبغي أن يعمل المؤرخ و عالم الآثار و الفيزيائي و الأديب كل حسب اختصاصه على تجاوز هذه الحقيقة و خاصة بعد النهضة التكنولوجية المعاصرة التي أصبح فيها مصير البشرية مرهونا بمدى شعورها بوحدة الإنتماء على هذا الكوكب

لقد أخذ الشعور بهذه الحقائق يتنامى مع مرور الزمن في أذهان المثقفين ، وعلينا أن نعمل جميعا لإزالة اللبس و نفض الغبار و مسائلة التاريخ و الآثار و الأنثروبولوجيا من حياة الأمم و الشعوب و مصيرها

وقد فهم المثقف المسؤول ذلك فمتى يستيقض رجل السياسة ؟ .

د / الطاهر حجار

رئيس جامعة الجزائر

كلمة التحريـــــر

بعد احتجاب طويل نسبيا هاهو ذا المولود الجديد من مجلة معهد الآثاريرى النوربإسم جديد و مضمون متميز نأمل أن يجد القراء فيه مايروقهم ويفيدهم من حقل المعرفة الأثرية الواسع .

يتزامن صدور هذا العدد مع انعقاد الملتقى الوطني للبحث الأثري في رحاب معهد الآثار بجامعة الجزائر حول مكانة البحث ودوره الفاعل في تثمين الموروث الثقافي وحفظ الممتلكات الحضارية للأمة الجزائرية . هذه الممتلكات التي تكوّن حصيلة ثمينة لجهود الأجيال السالفة و أمانة ثقيلة بين أيدينا بآعتبارها شاهدا قويا على مساهمة الإنسان الجزائري في البناء الحضاري المتعدد الأنماط و الهويات الذي عرفته البلاد على مدى الأحقاب الزمنية المتعاقبة . وعليه فقد تحلى هذا العدد بوشاح الملتقى المكون من صورة مركبة تمثل بوابة نصفها الأيمن إسلامي الطابع و نصفها الأيسر روماني الشكل و في عمقها مرسم مدفن دائري (تيميلوس) يعود إلى فجر التاريخ .إن في هذا الرمز المركب تلميحا منا إلى اهتمامات المعهد في مجال التكوين و البحث . أي توزيع العناية والجهد على آثار مختلف العصور (ما قبل التاريخ ، العصور القديمة الفترة الإسلامية) لما تزخر به الجزائر من ثراء أثري كبير يعود إلى تلك العهود المتتالية . ذلك الثراء الذي نراه يشكل نسيجا حضاريا متماسكا و إن تعددت ألوان خيوطه و تشابكت تفاصيله عبر العصور .

ارتأينا تنظيم مواد المجلة في صورة أقسام يضم أولها البحوث والدراسات ذات الطابع الأكاديمي ، فجاء منها ما يعالج جوانب منهجية في البحث الأثري و منها ما يتطرق إلى موضوعات تفصيلية فيعمق البحث فيها . ويحتوي القسم الثاني على البحث الميداني المتمثل في التحريات التي قام بها موفدون من المعهد لمعاينة مكتشفات عفوية أو القيام بريادة منتظمة عبر أنحاء مختلفة من الوطن . وذلك بغرض الإلمام أكثر بواقع التراث الأثري و تقدير أهمية المعالم التاريخية وتحديد هويتها الحضارية . كل ذلك من أجل ترتيب الأولويات في مشاريع البحث ضمن المخطط الوطني للبحث الأثري الذي نأمل أن ترصد له مستحقاته الضرورية من عدة و تمويل .

أما القسم الثالث و الأخير فقد خصصناه للمناقشات و الإصدارات إذ يجد فيه القارئ الكريم مجموعة من التلاخيص الوافية عن رسائل الماجستير التي تمت مناقشتها مؤخرا في معهد الآثار . منها ما يتعلق بالحياة المدنية و الفيئات الإجتماعية من خلال دراسة إحصائية للأسماء إنطلاقا من الكتابات الأثرية (النقوش) ، ومنها ما يتعلق بالحياة الريفية في منطقة محددة بالإعتماد على دراسة الشواهد الأثرية والوثائق الكتابية . و منها ما يتناول فن الكتابة الكوفية و أشكال الخط بالجزائر من خلال دراسة نماذجه . وبعضها يتناول حياة مدينة جزائرية ورصد تطورها العمراني و البشري عبر فترة زمنية معينة .

وفي موضوع الإصدارات اقتصر هذا العدد على بعض النماذج من مؤلفات بعض أساتذة المعهد على سبيل المثال لا الحصر ،آملين أن يحظى

هذا الركن من المجلة بعناية أفضل في الأعداد القادمة . و الله الموفق وبه نستعين .

رئيس التحرير

د . محمد البشير شنيتي